الجواب لما اي ذكر مذهب السكاكي عقب مذهبهم
قوله لكن عبارته عبارة الخ دفع ما يرد مما يفهم
من قوله كثير من كلام السكاكي يميل الخ من ان اذا
كان كذلك فلا وجه لافراد مذهبه بفريدة تخصه
وتلخيص الدفع ان الافراد نظرا الى القليل من كلامه
الظاهر في مخالفتهم وبالجملة فكلام السكاكي لا تصريح
فيه باحد المذهبين بل عبارته محتملة للمذهبين
غايته ان الكثير فيها يميل الى موافقة السلف
والقليل يميل الى مخالفتهم وانعم راي الجمهور
فعقب مذهبهم بمذهبه نظرا للاولي وافرد
مذهبه عن مذهبهم نظرا للثانية واما التفتازاني
فصرف المايل من كلامه الى المخالفة عن ظاهره
ورده بالتاويل الى كلام السلف وكان الحامل له
على ذلك انه تمارا اي مذهب السلف ارجح دليلا
واقوي رجالا ومذهب السكاكي اليه لان عبارته
محتملة والمتبادر انه موافق من تقدمه والواو
المخالفة تصرح بها ورد عليهم وكان يذكر مستندا
لمذهبه فالحمل علي الموافقة اولي حتى تثبت المخالفة
بالتصريح الذي لا يقبل التاويل قوله ولذا اي
ولظهور المخالفة من بعض المواضع لا القطع بها
منها عبر الخ وانظر لم جمع بين لفظ يشعر ولفظ
الظاهر

الظاهر مع ان احدهما كاف في الدلالة علي
المخالفة تامل نكتته قوله بانها متعلق بيشعر
قوله كالمنية اي كلفظها قوله في مثالنا اي
المذكور وهي انشبت المنية اظفارها قوله
بادعا اي مستعمل في المشبه به ادعا الخ فالبا
للسببية او للملابسة على انه حال من المشبه
اي ملتبسا بادعاء ان المشبه عين المشبه به
والمراد ادعاء ذلك بواسطة المبالغة في التشبيه
حتى يدعي ان للسبع فردين متغارف وغير
متغارف فافهم قوله اي المشبه اي فالضمير
للمضاف اليه ورجوع الضمير للمضاف اليه
جايز وان كان قليلا بالنسبة لرجوعه الى المضاف
قال تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله وانكار
عطف علي ادعاء قوله بقرينة ذكر اللازم اي
قرينة هي ذكر اللازم فالاضافة بيانية واللازم
في المثال المذكور الاظفار قوله فالمنية الى اخره
تفريع علي مجموع المتقاطعين من الادعاء
والانكار المذكورين وضمير به للمنية باعتبار
لفظها قوله السبعية لها اي الكون سبعا
فالياء مصدرية للنسبة قوله بقرينة الخ
الاضافة بيانية قوله واختار السكاكي رد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)